

وفي جدية على العشب النحيل ،  
والكلابُ تفعل ما هو طبيعيّ ،  
وأبعدُ من ذلك ، ينجذب الشاب ،  
ربّما لأنّه يُحبُّ مرثيةً فتيّة .  
وراءها يأتي إلى المروج . له تقول :  
بعيداً ، نحن نسكن هناك . . . .  
أين ؟ والفتى يتبعها .  
سلوكها يؤثر فيه :  
الأكتاف ، العنق - ، ربّما تنحدر من أصلٍ عريق .  
غير أنّه يتركها ، يعود ، ينظر إلى الخلف ، ويوميء . . . .  
ما الفائدة ؟ إنّه مرثية .

وحدهم الموتى الصغار في حالتهم الأولى  
من راحتهم اللا - زمنيّة ، في حالة فطامهم ،  
يتبعونها بشغف .  
أمّا الصبايا فهي تنتظرهنّ ، وتصاحبهنّ ،  
وفي رقّة تدلّهنّ على ما تليس :  
لآلئ الألم وحُجُب الصبر الرقبقة .